وهو الكتاب والرسول ويستغفروا ربهم الا ان ياتيهم سنة
الاولين او ياتيهم العذاب ان الاولي نصب والثانية رفع
وقبلها مضاف محذوف تقديره وما منع الناس الايمان والاستغفار الا انتظار
ان ياتيهم سنة الاولين وهي الهلاك او انتظار ان ياتيهم العذاب يعني
عذاب الاخرة قبلا كوفي اي انواعا جمع قبيل الباقون قبلا اي عيانا وما
نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين يوفق عليه ويستانف
بقوله وتجادل الذين كفروا بالباطل هو قولهم للرسل
ما انتم الا بشر مثلنا ولو شاء الله لانزل ملائكة ونحو ذلك ليدحضوا به
الحق ليزيلوا ويبطلوا بالجدال النبوة واتخذوا اياتي القران وما
انذروا ما موصولة والراجع من الصلة محذوف اي وما انذروا من العقاب
او مصدرية اي وانذارهم هزوا موضع استهزاء بسكون الزاي والهمزة حمزة وبا
بدال الهمزة واوا حفص والضم الزاي والهمزة غيرهما ومن اظلم ممن
ذكر بايات ربه بالقران ولذلك رجع الضمير اليها مذكرا في قوله
ان يفقهوه فاعرض عنها فلم يتذكر حين ذكر ولم يتدبر ونسي عاقبة
ما قدمت يداه من الكفر والمعاصي غير متفكر فيها والناظر في ان المسيء
والمحسن لا بد لهما من جزاء ثم علل اعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع على قلوبهم
بقوله على قلوبهم اكنة اغطية جمع كنان وهو الغطاء ان
يفقهوه وفي اذانهم وقرا ثقلا عن استماع الحق وجمع بعد
الافراد حملا على لفظ من ومعناه وان تدعهم الى الهدى اي
الايمان فلن يهتدوا فلا يكون منهم اهتداء البتة اذا جزاء وجواب ابدا
مدة التكليف كلها وربك الغفور البليغ المغفرة ذو الرحمة
الموصوف بالرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب
اي ومن رحمته ترك مواخذته اهل مكة عاجلا مع غاية عداوتهم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بل لهم موعد وهو يوم بدر لن يجدوا من دونه

موئلا

[illegible]

الاشارة [illegible] ذو الجبال والي اليه وتلك القرى مبتدا [illegible]
[illegible] الاشارة توصف باسماء الاجناس والخبر
اهلكناهم او تلك القرى نصب باضمار اهلكنا على شريطة التفسير والمعنى
واصحاب تلك القرى اهلكناهم والمراد قوم نوح وعاد وثمود لما ظلموا
مثل ظلم اهل مكة وجعلنا لمهلكهم موعدا وضربنا لاهلاكهم وقتا معلوما
لا يتاخرون عنه كما ضربنا لاهل مكة يوم بدر والمهلك الاهلاك ووقته وبفتح
الميم وكسر اللام حفص وبفتحها ابو بكر اي لوقت هلاكهم او اهلاكهم والموعد
وقت او مصدر واذا واذكر اذ قال موسى لفتاه هو يوشع بن نون
وانما قيل لفتاه لانه كان يخدمه ويتبعه وياخذ منه العلم لا ابرح لا ازال
وقد حذف الخبر لدلالة الحال والكلام عليه اما الاول فلانها كانت حال سفر
واما الثاني فلان قوله حتى ابلغ مجمع البحرين غاية مضروبة
يستدعي ما هي غاية له فلا بد ان يكون المعنى لا ابرح اسير حتى ابلغ مجمع البحرين
وهو المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحري فارس
والروم وسمي خضرا لانه اينما يصلي تخضر ما حوله او امضي حقبا
او اسير زمانا طويلا قيل ثمانون سنة روي انه لما ظهر موسى عليه السلام على مصر مع
بني اسرائيل واستقروا بها بعد هلاك القبط سال ربه اي عبادك احب اليك
قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك اقضى قال الذي يقضي
بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يبتغي علم الناس
الى علمه عسى ان يصيب كلمة تدله على هدى او ترده عن ردى فقال ان كان
في عبادك من هو اعلم مني فادللني عليه قال اعلم منك الخضر قال اين اطلبه
فقال على الساحل عند الصخرة فقال يا رب كيف لي به قال تاخذ حوتا في مكتل
فحيث فقدته فهو هناك فقال لفتاه اذا فقدت الحوت فاخبرني فذهبا يمشيان
فرقد موسى فاضطرب الحوت [illegible] فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال وانى بارضنا
السلام فعرفه [illegible] على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت
على علم علمك الله لا اعلمه فلما بلغا مجمع بينهما مجمع البحرين

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)